

الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

أ.د. عبد الستار حمود الجنابي
حيدر كاظم مولى

Openness to experience and its relation to the independent
personality of the preparatory school students

Professor Dr. Abdul Satar Hamood
Hayder Kadhim Mawla

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١. مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
 ٢. مستوى الشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
 ٣. العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
- وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٤٧٠) طالب وطالبة من طلبة الخامس الإعدادي بفرعيه العلمي والأدبي يمثلون نسبة ١٠% من مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من (١٢) مدرسة وللعام الدراسي (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .
- وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس الانفتاح على الخبرة (لكوستا ومكراي) ١٩٩٢ والذي يتكون من ستة مظاهر هي (الخيال – الجماليات – المشاعر – الأنشطة – الأفكار – والقيم) وتم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من صدق وثبات إذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء ، كما تم التحقق من مؤشر الثبات بطريقتي الاختبار – إعادة الاختبار ، إذ بلغ معامل الثبات (٨١ %) . ومعادلة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٨٣ %) وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة صالحة لقياس الانفتاح على الخبرة . كما قام الباحثان ببناء مقياس الشخصية الاستقلالية والذي يتكون من خمسة مكونات سلوكية تمثلت بـ (الكفاءة الذاتية – اتخاذ القرار – الثقة بالنفس – حرية الرأي – تحمل المسؤولية) بما مجموعه (٥٠) فقرة في صيغته الأولية إذ تم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من صدق وثبات فتم حساب الصدق الظاهري وصدق البناء، كما تم التحقق من الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات (٨٦ %) . ومعادلة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٨٨ %) . فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٦) فقرة صالحة لقياس الشخصية الاستقلالية .
- ثم قام الباحثان بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية وبعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية المناسبة منها الاختبار التائي لعينة واحد والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون ، إذ توصل الباحثان إلى النتائج التالية .
- يتمتع أفراد العينة بمستوى عالي من الانفتاح على الخبرة .
 - يتمتع أفراد العينة بالشخصية الاستقلالية .
 - هنالك علاقة ارتباطية إيجابية بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

وفي ضوء تلك النتائج قدم الباحثان عدداً من التوصيات ، كما أقترح عدداً من الدراسات المستقبلية .

Abstract:

Thus the objective of this study was to identify:

1. The level of openness to experience that the students of the preparatory stage have.
2. The level of personal independence independent per sodality that the students of the preparatory stage have.
3. The relationship between openness to experience and independent personality that research the students of the preparatory stage have.

The sample consisted of the (470) male and female students of the fifth preparatory (science and literary section, representing 10% of the research community has been chosen randomly from the class (12) schools for the academic year (2013-2014).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopting the aspects measure of openness to experience (Costa and McRae 1992), which consists of six I factors are (fiction - aesthetics - emotions - activities - ideas - and values) and construct validity standard features of the scale (validity and reliability) were verified. has been extracted honesty virtual and certified construction . As has been verified indicator of stability in my own way the test - retest reliability coefficient reaching is (81%). The equation Al-Vakronbach reaching reliability coefficient (83%) and consists of the measure in its final form (44) items to measure the openness to experience.

As the researcher developed a measure of independent personality, which consists of five be haired behavior components which are (self-efficacy - the decision - self-confidence - freedom of speech - to take responsibility), including a total of (50) items in its initial from. standard features have been verified of the scale (the validity and reliability) face validity and construct validity the reliability by were calculate. test - retest reliability coefficient reached (86%). The Cranach's alpha, has been verified. As the reliability coefficient was (88%). There for the measure in its final form consists of (46) items to measure the independent personality.

The researcher then applied the scales on the basic sample of the research and then analyze and process data statistically using a number of means, including t-test for one sample, t-test for two independent samples and Pearson correlation coefficient. The researcher reached to the following results.

- Individuals of the sample high level have of openness to experience.
- specialization.

- Enjoy the sample has independent personality.

There is a positive correlation between openness to experience and independent personality that the students of the preparatory stage have.

In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations. And suggested a number of future studies.

مشكلة البحث

يجمع الباحثون والمفكرون التربويون على أن الطلبة هم العنصر الأهم في عملية بناء المجتمعات وتطورها ، لذا أصبح من الضروري اعدادهم بشكل محكم وبناء شخصياتهم بناءً سليماً يتسم بالاستقلالية والكفاءة الذاتية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة ، وفي الوقت نفسه اكسابهم استراتيجيات الانفتاح الايجابي على العالم والثقافات الأخرى وخاصة في ظل ثورة المعلومات والانترنت وتوافر وسائل الاتصال والتواصل الحديثة . والتي بات لها الأثر الفاعل على شخصية الانسان في المجتمع ومن ضمنهم شريحة الطلبة .

من هنا فإن المؤسسات التربوية والتعليمية والتي من ضمنها المدرسة الإعدادية ملزمة ان تهتم بتوفير المناخ الملائم لنمو طلابها نمواً سليماً يستهدف اعدادهم للمشاركة الايجابية والفاعلة في بناء المجتمع عن طريق الاهتمام بنمو قدراتهم وقابلياتهم ومساعدتهم على اكتساب المفاهيم الاجتماعية والعلمية التي تساعد على بناء شخصية سليمة تؤهلهم للتوافق مع المجتمع ، وفي نفس الوقت لديهم الرغبة في الانفتاح على الخبرات الجديدة ، ويمتلكون المرونة العقلية في التعامل مع التغيرات التي تطرأ على عالم اليوم .

وبما ان الجانب الاكبر في عملية التعلم يقع على عاتق الطالب الذي ينبغي ان يكون منفتحاً على الخبرة ويتمتع بالمرونة العقلية لكي يتمكن من اكتساب المهارات والمعارف الجديدة وخاصة بعد التغيير والانفتاح على العالم في ظل توافر شبكة الانترنت ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة والتي اصبح لها الاثر الفاعل على المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص . فالانفتاح على الخبرة يتمثل في الفضول الفكري والعلمي اتجاه العالم ومدى استجابة الأفراد للأفكار الجديدة ومستويات المرونة العقلية لديهم وتقبل وجهات نظر الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والخبرات معهم. (ابراهيم، ٢٠٠١ : ٥٦)

فالأفراد غير المنفتحين على الخبرة يعانون من سوء التكيف ويشعرون بعدم الارتياح والانعزال لعدم استطاعتهم من ان يطوروا عملياتهم المعرفية والسلوكية والدافعية والانفعالية وذلك لعدم انفتاحهم وتفاعلهم مع الآخرين من الثقافات المختلفة والسياق الاجتماعي ، كذلك فان الافراد الذين يمتلكون ذات غير منفتحة فأنهم يعانون من سوء التكيف مما ينعكس سلباً على شخصيتهم .

وقد أشار كوستا وماكراي (Costa & McCrae: 1992) إلى ان الأفراد المنغلقيين وغير المنفتحين على الخبرة يكونون أكثر تمسكاً بأرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم وأقل ميلاً للبحث عن الأفكار والآراء الجديدة والبديلة مما يجعلهم اكثر اعتماداً على المعلومات المألوفة والتقليدية وليس لديهم فضول فكري ومعرفي . (سليم، ١٩٩٩ : ١٢٧)

وبما ان الطلبة في مختلف مستويات التعلم وخاصة مرحلة الإعدادية هم اساس العملية التعليمية فان التعرف على المتطلبات والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم الدراسية والاجتماعية يعد من صميم العمل التربوي واولياته فهو لاء بحاجة إلى الرعاية والتوجيه المستمر من قبل الاسرة والمدرسة وذلك لأجل بناء وصقل وبلورة شخصيتهم بشكل سليم مما يساعد في تعزيز ثقة الطالب بنفسه وشعوره بالكفاءة الذاتية وصولاً إلى تحقيق الاستقلالية الشخصية وخاصة في ظل ذلك الانفتاح على العالم مع توفر وسائل الاتصال الحديثة ولما لها من تأثير على شخصيتهم .

ان الاتكالية وضعف تحمل المسؤولية والاعتماد على الاخرين له جذور نفسية راسخة في الشخصية تتكون منذ الطفولة وحتى المراهقة وله مضاره وتبعاته على الفرد لأنها تولد في نفسه الخوف والتردد والانزواء والخضوع للآخرين وبالمقابل فإن تعود الفرد على تحمل المسؤولية منذ الصغر يساعد على نمو العادات القيادية لديهم وسمات المبادأة والسعي لتحمل المسؤولية . (العسوي ، ١٩٩٣ : ١٦٠)

كذلك فان الاعتماد على الاخرين وضعف الثقة بالنفس والحاجة المستمرة لدعم الاخرين والافتقار إلى القدرة على المبادأة وتوقع الفشل له اثار نفسية واجتماعية سيئة على الفرد والمجتمع تتمثل بضعف الكفاءة الذاتية والتردد في اتخاذ القرار وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المواقف المختلفة والتي من الممكن أن تستمر معهم مما تؤثر سلباً على مستقبلهم العلمي والمهني .

وفي ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على تساؤلات البحث وهي : هل لدى طلبة المرحلة الاعدادية انفتاحاً على الخبرة ؟ وهل يتمتع طلبة المرحلة الاعدادية بالشخصية الاستقلالية ؟ وما طبيعة العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

ثانياً : أهمية البحث :

وبما يشهده العالم اليوم من تسارع في وتيرة التقدم العلمي والتكنولوجي واستخدام وسائل الاتصال والتواصل الحديثة والتي اصبحت سمة من سمات عالمنا المعاصر ولكون مجتمعنا هو جزء من ذلك العالم ، لذا اصبح من الضروري الانفتاح الايجابي على العالم ومواكبة التغيرات وتطورات السرعة التي تشهدها المجتمعات وفي نفس الوقت معرفة ما لها من انعكاسات على شخصية افراد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص فهذا التطور مهم في بناء الشخصية ولكن في نفس الوقت يحتاج الانسان الى التوافق السليم مع نفسه ومع ظروف العصر ولكون طلبة الاعدادية يمثلون شريحة مهمة في المجتمع ، لذا ينبغي الاهتمام بهذه الشريحة التي تواكب هذه التغيرات والتطورات والتي تؤثر في تفكيرهم ونمط سلوكهم وبالتالي في شخصياتهم .

اذ أن بناء المجتمع وتطوره يفرض على المؤسسة التربوية فضلاً على اكساب الطلبة المعرفة ، صقل وبلورة شخصيتهم وتنمية قدراتهم بما يمكنهم من بناء شخصية سوية تتمتع بالاستقلالية والكفاءة الذاتية والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة في عصر يتسم بالانفتاح على العالم وثورة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال والتواصل الحديثة والتي اصبح لها الاثر الفاعل على شخصية الطلبة وتوافقهم النفسي والاجتماعي ، مما يساعد في اعدادهم للحياة الاجتماعية والمهنية الناجحة وبما يمكنهم من الولوج في معترك الحياة بكافة ابعادها دون تردد او خوف .

وتبرز أهمية الانفتاح على الخبرة ومستويات المرونة العقلية وتقبل وجهات نظر الاخرين وتبادل الآراء والخبرة وهو عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والذي يتكون من (الخيال النشط – وتحسس الجمال – والنشاط والانتباه - والمشاعر – والفضول الفكري – والقيم) ، في إن الأفراد المتفتحين على الخبرة يكونون محبين للاطلاع اتجاه العالم الداخلي والخارجي على حد سواء وتكون حياتهم أكثر غنى بالخبرات ولهم الرغبة في التفكير بأفكار جديدة وغير مألوفة ولديهم عدد أكبر من الاهتمامات . (Costa & Mecu , 1992 : P.15)

اذ يعد الانفتاح على الخبرة بمثابة الفضول الفكري والنضج العقلي والرغبة في التعلم والتفاعل مع المواقف الجديدة والغير مألوفة ، وتقبل وجهة نظر الآخرين على وفق الأفكار والمواقف الجديدة . (ابراهيم ، ٢٠٠١ : ٥٦)

وفي ظل هذا التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم والذي تشهده مختلف المجتمعات وانعكاسه على شخصية الطلبة فان ذلك يدعونا للتفكير بشكل جدي للاهتمام بهم وتطوير امكانياتهم الفكرية والعلمية في مختلف المجالات بما

يمكنهم من التكيف نفسياً واجتماعياً مع طبيعة هذا العصر في الانفتاح الايجابي على الآخرين والمرونة العقلية وتقبل الافكار الجديدة وفي الوقت نفسه التأكيد على تنمية الجوانب الإيجابية في شخصيتهم من اجل بناء شخصية سليمة تتمتع بالاستقلالية في كل جوانبها اذ تعد سمة الاستقلالية من اهم السمات التي يجب تنميتها في شخصية الطلبة وتحقيقها في مجالاتها كافة بما يسهم في تكامل الشخصية . (سلمان ، ١٩٩٦ : ١١٥)

فدراسة الشخصية (Personality) تعد المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك الانساني لان موضوع الشخصية لا يقتصر على البحث فيما نحن عليه وانما فيما يجب ان نكون عليه . (لازاروس ، ١٩٨٩ : ١٠)

فالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد لا بد ان يتم فيه التأكيد على سمة الاستقلالية والتخلي عن ثقافة التسلط وتوفير اجواء من الحرية والديمقراطية في التعامل وشعور الفرد بأهميته وانسانيته في المجتمع الذي يعيش فيه . (ابو جادو ، ٢٠٠٤ : ٦٠) ، فالاستقلالية سمة يكتسبها الفرد من المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وهو قد يعزز هذه السمة او يلغيها بحسب الظروف الحياتية والبيئة المحيطة به ، فهي سمة مكتسبة . (قطامي ، ٢٠١٠ : ٥٧)

ويُعد تحقيق الاستقلالية احد المهام الرئيسية لمرحلة المراهقة فقد صور (اركسون) هذه المرحلة على انها مرحلة تكوين الهوية حيث يسعى المراهق خلالها بالبحث عن الهوية وتحقيق الاستقلالية الشخصية . (شريم ، ٢٠٠٩ : ٢٣٤)

هذا ولكي يصبح الفرد عضو في المجتمع الراشدين فلا بد من حدوث العديد من التغيرات في مستوى الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات كذلك الاستقلالية في اتخاذ العديد من القرارات التي يمكن أن يكون لها نتائج هامة على المدى البعيد . (شريم ، ٢٠٠٧ : ٢٢٨) . هذا وتحرص معظم النظم الديمقراطية على تنمية سمات الأفراد في الاستقلالية الذاتية والايجابية وتحمل المسؤولية والتعبير عن وجهة النظر الخاصة بكل حرية وموضوعية . (العيسوي ، ١٩٩٣ : ٣١٥)

من خلال ما تقدم يمكن القول أن متغيري الدراسة الحالية . (الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية) أمران ضروريان في شخصية الفرد وخاصة طلبة المرحلة الإعدادية لأهمية هذه الشريحة وأهمية هذه المرحلة الدراسية في حياة الفرد كونها الأساس الذي تنطلق منه الدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل العلمي والمهني بما يتناسب وقدرات وقابليات الطلبة أنفسهم لكي يصبحوا مؤهلين علمياً وعملياً لخدمة المجتمع في المجالات المختلفة .

وتكمن أهمية العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية في كون الانفتاح على الخبرة من المتطلبات الأساسية لبناء شخصية سوية لدى الطلبة وتتمتع بالاستقلالية في اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية وفي بناء علاقات متوازنة واختيار الدراسة المناسبة .

ثالثاً : أهداف البحث Research Objectives :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١ . مستوى الانفتاح على الخبرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٢ . مستوى الشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
- ٣ . العلاقة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

رابعاً : حدود البحث Research Limitation :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية (الصف الخامس اعدادي بفرعيه العلمي

والأدبي) للمدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بابل الدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

تحديد المصطلحات Terms Definition :

اولاً : الانفتاح على الخبرة (Open To Experience) .

- **كوستا وماكراي (Costa & McCrae – 1992)**: وهو بعد من ابعاد الشخصية يشير الى الفضول والنشاط وحب الاطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حد سواء ويكون صاحبه غنياً بالخبرات واسع الخيال وله الرغبة في التفكير في أشياء غير مألوفاً وقيم خارجة عن المألوف ويجرب انفعالات ومشاعر ايجابية وسلبية بشكل اعلى من الفرد المنغلق . (Costa & McCrae , 1992 : P.15)
- **ايون (Ewen – 1998)**: سمة تشير الى كيفية رغبة الناس في خلق حالة من التوافق بين افكارهم وفعاليتهم والمغامرة في كشف المجهول وتشير الى أن صاحبها يتميز بثقة النفس وبالتوافق الاجتماعي. (Ewen , 1998 : P.140)
- **صالح (٢٠٠٩)**: بعد من أبعاد الشخصية فالأفراد الذي يتمتعون بالانفتاح على الخبرات يتسمون بالمشاعر والافكار والجماليات والفن والابتكار وحب الاطلاع على العالم من حولهم اما منخفضو الدرجة فيتسمون بالتقليد الجمود وغير مولعين بالفن اما سمات هذا البعد فهي (الخيال – والجماليات – والاحاسيس والانشطة والافكار والقيم) . (صالح ، ٢٠٠٩)
- التعريف النظري** : يلتزم الباحثان بتعريف (كوستا وماكراي 1992 – Costa & McCrae) في البحث الحالي ، لأنه تبنى نظرية (كوستا وماكراي 1992 – Costa & McCrae) .
التعريف الاجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الانفتاح على الخبرة المستخدم لتحقيق أهداف البحث الحالي .

ثانياً: الشخصية الاستقلالية Independent Personality

أ- الشخصية Personality عرفها كل من:

- **البورت (Allport, 1961)**: هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد الذي ينظم الاجهزة النفسية الجسمية التي تحدد سلوك الفرد واسلوبه الفريد والمميز في توافقه مع البيئة. (Allport, 1961 : p28)
- **كاندل (Kandel ,1990)** : هي المجموع الكلي للسمات او الخصائص المميزة لسلوك الفرد. (Kandel .1990 : p 572)
- واعتمد البحث الحالي تعريف البورت (Allport, 1961) تعريفاً نظرياً للشخصية لأنه اعتمد نظرية البورت اطار نظرياً ومنهجاً في بناء المقياس .

ب- الشخصية الاستقلالية Independent Personality

- **ويليد (Wyled, 1960)**: هي الشخصية التي تتميز بحرية الرأي وبدعم الخضوع لتحكم الآخرين وان تكون قادرة على التصرف بمسؤولية ولا تعتمد على الآخرين . وهي مستقلة عن السلطة . وليس لديه استعداد للتعلم بالآخرين . (Wyled , 1960 , P.44)
- **كود (Good, 1973)**: هي الشخصية التي تتميز بعدم الاعتماد على تأييد الآخرين. أي أن الشخص يجد في نفسه الكفاءة الذاتية . (Good, 1973: 213)
- **سلمان (١٩٩٠)**: تتميز هذه الشخصية بالاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات دون التأثر بأراء الآخرين وعدم الاعتماد عليهم . (سلمان ، ١٩٩٠ : ١٥٣)
- استناداً الى التعاريف السابقة والاطار النظري المعتمد في هذا البحث فانه يمكن وضع تعريفاً نظرياً لمفهوم الشخصية الاستقلالية (Independent Personality) وذلك وفق نظرية البورت (Allbort)

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الانفتاح على الخبرة : Openness to experience

ظهر هذا المفهوم في نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بوصفه أحد هذه العوامل ، ويتضمن المرونة العقلية والذات المتفتحة وقبول الأفكار والآراء والقناعات الجديدة كما يتضمن القدرة على تغيير قناعات الشخص وأفكاره ومعتقداته على وفق الآراء والأفكار الجديدة وذلك عندما يجد الشخص شواهد جديدة أو حقائق جديدة ويكشف عن نفسه للناس دوماً .

ويرى المفكرون ان الانفتاح على الخبرة هو مفتاح الشخصية السليمة وفي الحقيقة فإن كل المواقف تقريباً ذات صلة بالأداء على المستوى العالي والذات المثلى وتحقيق الذات والشخصية السليمة تتضمن هذا المفهوم بشكل أو بآخر ، كذلك فإن الشخصية السليمة المنفتحة ليست سلبية وتقبل ما يسقط عليها بل هي فعالة ونشطة ولديها عدد من الاهتمامات وتبحث عن الخبرات الجديدة وتخطط لها بدقة متناهية وتبحث عن الثقافة الجديدة . (جورارد ولندزمان، ١٩٨٨ : ٥٨ - ٦٠)

فالانفتاح على الخبرة يعكس النضج العقلي والاهتمام بالثقافة ويكون الافراد فيه خياليون وابتكاريون ويبحثون عن المعلومات الجديدة بأنفسهم .

ويشير الانفتاح على الخبرة الى قدرة الأفراد على تغيير أفكارهم وأنشطتهم على وفق الأفكار او المواقف الجديدة ومستويات المرونة العقلية لديهم ومدى استجابتهم للأفكار والثقافات الجديدة ، ويتصف الافراد المنفتحون على الخبرة بسعة الخيال وقوة المشاعر وحب الاطلاع والإبداع ، كما يشمل مدى انفتاح الفرد للتعلم والفعالية والنشاط ، وفيما يلي شكل (١) يوضح الأوجه الستة لعامل الانفتاح على الخبرة ومستوياته والمستخلص من نموذج Costa & McCrae (1992) .

شكل (١)

الأوجه الستة لعامل الانفتاح على الخبرة ومستوياته مستخلص من نموذج Costa & McCrae

الزائد المستكشف (O+)	معتدل (O)	متحفظ (O-)	الأوجه الستة لعامل الانفتاح على الخبرة
احلام يقظة: طموحات غريبة، بدافع توفير بيئة مناسبة لخيالاته تصورات كثيرة معتقداتها تساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة.	خيالي احياناً	يركز على الزمان والمكان الحاليين	الخيال
محب للفن والادب محب للجمال	متوسط الاهتمام بالفنون	لا يهتم بالفنون	الجماليات
يهتم ويقيم كافة المشاعر والاحاسيس متطرف في انفعالاته	يتقبل المشاعر	يتجاهل الاحاسيس	الشعور والاحاسيس
يحب التنوع والتجديد	يجمع بين المؤلف والتنوع	يحب المؤلف	الافعال والأنشطة
اهتمام فكري واسع الابتكار في الافكار	متوسط الاهتمام	اهتمام فكري ضيق	الافكار
اعادة النظر في القيم والمناضلة من اجل ما يعتقد صحياً	معتدل	جازم، متحفظ مسابر	القيم

نظريات الانفتاح على الخبرة:

نظرية كوستا و ماکراي (Costa & McCrae , 1992)

يعتقد كوستا و ماکراي ١٩٩٢ أن عامل الانفتاح على الخبرة يتضمن النشاط والبحث الفعال والرغبة في التعلم وحب الاطلاع وتقدير الخبرات الخاصة بمصالح الأفراد ، والأفراد المنفتحون يكونون نشطين فضوليين لديهم استعداد للاستجابة للأفكار والثقافات الجديدة واسعي الخيال ويرغبون في التفكير بأفكار وقيم غير تقليديه، وهم يجربون سلسله كاملة من الانفعالات بشكل أكثر

حيوية من الأفراد المغلقين ، وقد قدم كوستا وماكراي عدد من المظاهر التي تعبر عن الانفتاح على الخبرة وهي :

١. الخيال Fantasy :

والخيال احد مظاهر الانفتاح على الخبرة التي تجعل الفرد يعيش في عالم خيالي ويتمتع بالمثالية الشديدة ويحيا من خلال قيمه الخاصة التي تجعله يخلق لنفسه عالماً من الأشخاص المثاليين الذين وصلوا إلى مستوى الكمال في فضائلهم وقيمهم من خلال جميع المظاهر الجمالية التي تحيط به فيقضي ساعات طويلة معها متناسياً أي شيء آخر .

ويكون لدى الأفراد المنفتحين على الخبرة خيال مفعم بالحيوية وحياة خيالية نشيطة ، وهم يستغرقون في أحلام اليقظة وهم يتوسعون ويطورون خيالاتهم ويعتقدون بان الخيال يسهم في حياة غنية ومبدعة ، أما الذين يحرزون درجات منخفضة على مقياس الانفتاح على الخبرة فهم أكثر واقعية ويفضلون حصر تفكيرهم في المهمة التي في متناولهم . (: Costa & McCrae, 1998)

(324)

٢. الجماليات Aesthetics :

الجماليات مظهر من مظاهر الانفتاح على الخبرة يجعل الفرد يمتاز بالحساسية والاستجابة للمثيرات المختلفة كما يجعله مهتماً بكل ما هو جميل في الطبيعة ويمكن ان تكون الجماليات جزءاً من جوانب تحقيق الذات والشعور بالراحة النفسية

والأفراد الذين يحرزون درجات عالية على هذا المقياس يكون لديهم تقدير عميق للفن والجمال ، وهم نشيطون في حقل الشعر ، ويستغرقون في الموسيقى ويأسرهم الفن ، ويؤدي اهتمام الكثير منهم بالفنون إلى اكتساب معرفة واسعة وتقدير للفن اكبر مما لدى الفرد الاعتيادي أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة على مقياس الانفتاح على الخبرة فهم نسبياً غير حساسين وغير مهتمين بالفن والجمال. (علي ، ٢٠١٢ : ٤٣)

٣. المشاعر

تقع المشاعر ضمن مكون الانفعالات والعواطف للشخصية ، وتعرف على انها رغبة الفرد التي قد يمر بها وتسيطر على تفكيره والتي تصبح ذات أهمية خاصة بالنسبة إليه فالأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقياس الانفتاح على الخبرة يشعرون بحالات انفعالية أعمق وامتيازة أكثر وهم يشعرون بكل من السعادة والتعاسة بصورة اشد مما يشعر به الآخرون ، أما الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة على هذا المقياس فتكون مشاعرهم عديمة الحس – متبلدة – إلى حد ما وهم لا يعتقدون بأن الحالات الشعورية هي ذات أهمية كبيرة . (: Costa, 1994)

(27)

٤. الأنشطة (الاحداث) Actions :

الانشطة أو الأحداث هي احد مظاهر الانفتاح والتي تجعل الفرد يقضي وقتاً طويلاً في أداء هوايات معينة ممتعة بالنسبة له كأن تكون لعبة كرة القدم أو السباحة أو الركض أو غيرها من الرياضة البدنية أو تصفح الانترنت أو القراءة وكتابة الشعر والتي تحقق له الهدف الذي يسعى إليه بحيث تشعره برغبة و متعة في أثناء أداء وممارسة تلك النشاطات . أما الانفتاح من الناحية السلوكية فيتمثل في رغبة الفرد في القيام بنشاطات مختلفة أو الذهاب لاماكن جديدة أو تناول أطعمة غير معتاد عليها والأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على هذا المقياس يفضلون الأشياء الجديدة أو غير المألوفة على الأشياء المألوفة والروتينية ، وهم يشاركون في سلسلة من الهوايات المختلفة ، أما الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة على هذا المقياس فهم يجدون التغيير امراً صعباً وعسيراً وهم يفضلون التعامل بالأشياء المألوفة والتقليدية . (: Costa & McCrae, 1992 : 17)

٥. الأفكار Ides :

والفضول الفكري هو جانب من جوانب الانفتاح على الخبرة وينعكس في التفتح العقلي للحجج والأفكار الجديدة للفرد والرغبة وفي التفكير بأفكار جديدة وغير مألوفة ، والأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذا المقياس يتمتعون بالمناقشات العلمية والفلسفية ، وهذا الانفتاح

ويمثل انفتاح الأفراد على الأفكار المجردة وغير العادية والذي يمكن أن يسهم في تنمية القدرات العقلية والفكرية الكامنة ، كما تشمل الفضول المعرفي والرغبة في معرفة كل شيء عن كل العلوم والمعارف ، أما الأفراد الذين يحرزون درجات منخفضة على هذا المقياس فلديهم فضول فكري ومعرفي محدد وإذا كانوا ذوي مستوى عالٍ من الذكاء فأنهم يقومون بتركيز تفكيرهم وبشكل أضيق على مواضيع محددة. (Costa & McCrea, 1998: 324) ، ويختلف الأفراد في مستويات تفكيرهم وقدراتهم على مواجهة مشكلات الحياة فمنهم من له القدرة على معالجة الأمور والتوصل الى نتائج صحيحة وحلول ناعمة، والأفراد الذين يصلون الى مستوى رفيع في التفكير يتصفون عادة بصفات منها :

٦. القيم values:

تعرف على أنها مجموعة من المبادئ والأهداف والأحكام والتقاليد المتفق عليها اجتماعياً والمتمثلة في المجتمع من خلال التعلم والتنشئة الاجتماعية. (فهيم، ١٩٩٩: ١٢٥)
والانفتاح على القيم يعني استعداد المرء لإعادة فحص القيم الاجتماعية ، وهذا المظهر يجعل الفرد يعيش في عالم فكري جديد قائم على تنظيم قيمي نشيط ، أما الأفراد المنغلقون فيميلون إلى تقبل السلطة والإبقاء على الأحكام والتقاليد واحترامها والمحافظة عليها ومن ثم يكونون محافظين مهما كانت انتماءاتهم ، (النوري، ١٩٩٠: ١٧٧)
ثانياً : الشخصية الاستقلالية :

- آراء في مفهوم الاستقلالية وتطورها

حظي مفهوم الاستقلالية باهتمام علماء النفس ولاسيما الانسانيين منهم ، لما له من أهمية في زيادة الثقة بالنفس والكفاء والقدرة على مواجهة صعوبات الحياة وتحدياتها ، حيث تناولوه بأراء وتفسيرات متنوعة بحسب تنوع وجهات نظرهم في الاستقلالية ، إلا أنهم يتفقون إلى حد ما على أهميته في حياة الإنسان وفي بناء شخصيته بشكل سليم ومتكامل . (علي ، ١٩٩٠: ٣٢)
إذ تعدّ الاستقلالية من السمات الرئيسة في شخصية الفرد وتشكل مجموعة الصفات المميزة للفرد والمتمثلة بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وحرية الرأي في التعبير عن وجهة النظر الخاصة والقدرة على تحمل المسؤولية فالاستقلالية صفة يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه . (قطامي ، ٢٠١٠: ٧٥)

وعد روجرز (Rogers) الاستقلالية إحدى خصائص الشخص المتكامل (الشخص السليم) ، والذي يتميز بالكفاءة والإبداع والبحث عن خبرات والتحديات جديدة بهدف تحقيق ذاته عن طريق الاستقلالية ، ويعتقد (روجرز) أن الاستقلالية تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة وتنمو من خلال النضج والتعلم . (شلتز ، ١٩٨٣ : ٣٠٤)

أما هوفمان (Hoffman) فيرى أن الاستقلالية تتحقق خلال مرحلة المراهقة عن طريق استثمار الفرد لجهوده الشخصية والعلمية وتوجيهها بشكل مباشر في مجال مهنة أو عمل بدون مساعدة الآخرين . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٣٢١ - ٣٢٥)

ومن المعلوم ان خروج الفرد من عالم الأسرة إلى البيئة الاجتماعية الأوسع واتساع علاقاته الاجتماعية ، يساعده في تنمية الاستقلالية ، بحيث يصبح أكثر اعتماداً على نفسه ويكتسب الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات ، مما يهيء لبناء شخصية قوية . (جابر ، ١٩٧٧ : ٨٣)

ذلك إن الاستقلالية هي شكل من أشكال السلوك الاجتماعي المرغوب فيه والتي تتأثر بالتنشئة الاجتماعية والخبرات الأسرية فهي من المؤشرات المهمة والتي تؤثر في النمو الاجتماعي للفرد وفي تكوين شخصيته وتعد مصدراً مهماً للخبرات والرضا وإشباع الحاجات لديه فضلاً عن كونها تمثل المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة والتواصل مع المحيط . (ياسين ، ١٩٨١ : ١٤١)

فالاستقلالية سمة تكتسب وتتطور بصورة تدريجية مع تقدم الفرد وتطوره إلى مرحلة المراهقة والرشد فالفرد يسعى لكي يتخلص من تبعيته لأبويه واعتماده عليهما ويؤدي أعماله

بنفسه دون مساعدة الآخرين ، وهذه العملية تتكامل عند الفرد وتتناسب مع النمو الزمني والعقلي نمواً تصاعدياً . (القائي ، ١٩٨٦ : ٥٣٠)

وبذلك يمكن القول إن الاستقلالية سمة يجب على الفرد أن يتصف بها وأن تكون من السمات الرئيسية في الشخصية لما لها من دور في بناء الشخصية وتكاملها .
النظريات التي تناولت الشخصية الاستقلالية :

- نظرية جوردن البورت (Allport Theory)

يُعدّ جوردن البورت عميد سايكولوجية السمات ومهندس مفهومها إذ يعتبر من أوائل السيكولوجيين الأميركيين الذين وضعوا حجر الأساس في بناء الشخصية (اميمة ، ١٩٨١ : ٤٢) ويرى البورت أن السمة هي مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تميل الى الحدوث معا حيث أن وحدة بناء الشخصية بالنسبة لجوردين البورت هي السمات التي يعرفها على إنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد ولديه القدرة على أن يصدر عدد من التنبهات ويشير ويوجه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري. (صالح ، ١٩٨٨ : ٣٤) ؛ فيصف البورت الشخصية من خلال مجموعة من السمات المنتظمة والمتفاعلة ، والتي هي خصائص متكاملة للشخص ، فهي ليست مجرد أوصاف من خيال الملاحظ، بل هي خصائص نفسية عصبية ، تحدد كيفية السلوك ، وتعمل على جعل المثيرات متساوية وظيفياً وعلى إصدار وتوجيه أشكال متنسقة من السلوك التكيفي والتعبيري. (Allport,1961,385)

لذلك فالسمة تمثل اطاراً مرجعياً لتنظيم السلوك وقياسه من خلال افعال سلوكية معينة فالسمة شيء موجود فعلاً لكننا لا نستطيع رؤيتها وانما نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية الثابتة لدى الفرد في مواقف عدة (لازوروس، 1981 ، 56)، مما يمكن قياسها كمياً عن طريق جمع عدد من الدلائل التي تدل عليها حينما يكون أمامه عدد من المنبهات التي تكشف عن السمة ودرجة توافرها لديه . (Guilford,1959,63)

وحدد البورت خصائص ومحددات للسمة تتمثل بما يأتي :

١. السمة عبارة عن مجموعة من السلوكيات التي تميل الى الحدوث معاً .
٢. تعد السمة مفاهيمياً لوصف السلوك وليس لتغيير السلوك .
٣. تتسم السمة بالثبات والاستقرار النسبي . وتنمو وتتطور من خلال التعلم والنضج والتفاعل مع البيئة وتستقر بتقدم العمر .
٤. تؤدي السمة دوراً دينامياً وهي متفردة ومتفاعلة مع غيرها من السمات التي تدفع الى السلوك .

٥. يمكن ملاحظة السمة وقياسها بالوسائل السيكومترية . (داوود وناظم ، ١٩٩٠ : ١٣٢) .
وقد صنف البورت (Allport) السمات بحسب عموميتها وفرديتها الى نوعين هما :

١. **سمات خاصة أو فردية (Special Traits) :** ويسمىها البورت الاستعدادات الشخصية (Per sonar Dispositions) وتعني الخاصية التفردية للشخص او السمة التي يمتلكها الفرد ولا يشاركه فيها الاخرون . اي هي التي ينفرد بها الفرد ويتميز بها عن غيره وهي ليست سمات افتراضية توصل اليها من خلال العلاقات وانما هي استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي وتؤكد للذات ينفرد به الفرد ويتميز عن غيره واطلق عليها البورت سمت الاستقلالية او الفردية كونها تظهر في الفرد وليس في المجموعة . (فائق وعبد القادر ، ١٩٧٢ : ٤٦)

٢. **سمات عامة أو مشتركة Common Traits :** هي خصائص وسمات شائعة ومتشابه بين عدد كبير من الافراد أي هي التي يشترك بها جميع الناس في الثقافات المختلفة وتعكس ما هو شائع من مفاهيم بين عدد كبير من الأفراد وفي حضارات متعددة لكنها

توجد بدرجات متفاوتة بينهم لان الفارق فيها كمي وليس نوعيا لذلك فإنها ذات توزيع اعتدالي عندما تقاس عند عدد كبير من الأفراد (Allport,1961,338) وقد صنف البورت السمات الفردية أو الخاصة استناداً الى درجة تحديدها للسلوك على وفق مدرج هرمي الى ثلاثة أنواع وهي :

أ. السمات الأصلية أو الرئيسية Cardinal Traits : وهي السمة التي تسيطر على معظم نشاطات الفرد أو سلوكه ، حتى إن الفرد قد يعرف بها ، ويصبح مشهوراً من خلالها .
ب- السمات المركزية Central Traits: تميز هذه السمات بين الأفراد إذ يمكن وصف شخصياتهم والتنبؤ بسلوكهم من خلالها ، لأنها أكثر تحديداً لسلوك الفرد ، وأكثر شيوعاً بين الأفراد ، ويمكن استنتاجها وقياسها بسهولة .
ت- السمات الثانوية Secondary Traits: وهي أقل أنواع السمات أهمية وعمومية لذلك تعد هامشية أو ضعيفة في تحديد سلوك الفرد والتنبؤ به حتى إن البورت Allport يميل إلى تسمية هذه السمات بالاتجاهات (هول ولندزي، 1971، 53).

كما إن البورت (Allport) من أكثر علماء النفس الذين اهتموا بتحديد مفهوم الشخصية المستقلة وتتركز عملية تطور الشخصية لدى البورت على مفهوم الذات والذي ابتكر مصطلح خاص بالذات هو مصطلح "البربريوم Prprium" والذي يعني عنده الجوهر ويشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية الوجدانية للفرد التي تشكل الوحدة المتكاملة التي ينشأ عنها إحساس الفرد بذاته واستقلالته وفرديته فضلاً عن أنه يقوم بتنظيم الشخصية من اجل بلوغ الاستقلالية (شلتز ، ١٩٨٣ : ٢١٤) ؛ ويتطور البربريوم باستمرار ويتقدم تبعاً لمراحل العمرية واعد اشارات البورت الى ان هنالك ستة معايير للتطور السوي والناضج للشخصية التي تشكل سمات أو معايير الشخصية الناضجة والمستقلة وتحقيق الفرد لهذه السمات الست يصبح مستقلاً وقادراً على تحمل المسؤولية ومواجهة الحاضر والتعبير عن وجهة نظره الخاصة ووضع خطة واقعية للمستقبل من دون أن يكون ضحية أو سجين لخبرات السنوات الماضية وهذه المعايير هي : (الاحساس بالذات ، هوية الذات والعلاقات مع الآخرين ، احترام وتقبل الذات، إدراك الواقع ، النظرة الموضوعية اتجاه الذات، نظرة موحدة وعقلانية للحياة) .

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الانفتاح على الخبرة

- دراسة الشمري ٢٠٠٦:

استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو العولمة والانفتاح نحو مظاهر الخبرة لدى طلبة الجامعة وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ، وقام الباحثان ببناء مقياس الاتجاه نحو العولمة وتبني مقياس كوستا وماكراي ١٩٩٢ ، وتم التحقق من الصدق بأنواعه وحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار ومعادلة الفاكرونباخ واستخدم الباحث وسائل احصائية تمثلت بمعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية : إن معاملات الارتباط في الاتجاه نحو العولمة والانفتاح نحو مظاهر الخبرة كلها دالة احصائياً . وان هنالك انفتاح لدى كلا الجنسين من الذكور والاناث . (الشمري، ٢٠٠٦).

- دراسة هومان وآخريين Homan& et al 2008

استهدفت الدراسة التعرف على الانفتاح على الخبرة والتعامل داخل المجموعات المتنوعة لأداء الأعمال المتنوعة، تكونت عينة الدراسة من (232) طالب وطالبة من الذكور والاناث واستخدم الباحث مقياس الانفتاح على الخبرة لكوستا وماكراي 1998 لقياس الانفتاح - الانغلاق على الخبرة لدى العينة، وكانت النتائج أن المجاميع التي يحصل أفرادها على درجة عالية على مقياس الانفتاح تؤدي أفضل من المجاميع التي يكون أفرادها أقل انفتاحاً لان المنفتحين كان عندهم إسهاب في المعلومات ويواجهون الفرق بإيجابية ولديهم خيارات أكثر، أما الغير

منفتحون فإنها لا تبعد بسبب أن التنوع له تأثير واسع وكبير على أداء الفريق (Homan & et al, 2008, p.12).

ثانياً: الدراسات التي تناولت الشخصية الاستقلالية

- دراسة العفراوي (١٩٩٧):

(اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها في تحقيق الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية)

استهدفت الدراسة التعرف على اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية لدى طلبة الجامعة مدينة البصرة في العراق واستعملت الباحثة أداتين هما مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الابناء من اعداد (الطار ١٩٩٣). ومقياس تطور الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الجامعية الذي عده (السالم ١٩٩٣) وتم تطبيقهما على عينة البحث البالغة (٣٩٣) طالباً وطالبة بواقع (١٩٣) من الذكور و(٢٠٠) من الاناث واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحقيق الاستقلالية لدى الأبناء وأساليب التنشئة الأسرية السوية ، وكذلك أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة بين تحقيق الاستقلالية وأساليب التنشئة الأسرية غير السوية ، وهذا يعني كلما تزداد أساليب التنشئة غير السوية كلما يقل تحقيق الاستقلالية عند الأبناء ، وإن الاستقلالية سلوك متعلم يمكن تعلمه من خلال تنمية الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية . (العفراوي ، ١٩٩٧)

- دراسة كونس (Cousins,1985)

(Dependence tolerance and independence encouragement are consideration of child rearing patterns and school achievement) .

(قبول وتحمل الاتكالية والتشجيع على الاستقلالية من اهتماماً لنماذج التعلم والتحصيل الدراسي) . استهدفت هذه الدراسة التمييز بين التسامح الوالدي للسلوك الاتكالي وبين التشجيع على السلوك الاستقلالي والبحث عن أنماط السلوك لدى الأطفال وتحصيلهم الدراسي في الولايات الأمريكية المتحدة . وقد تكونت العينة من (55) أما و(55) طفلاً من الصف الخامس الابتدائي. وباستخدام استبانة لقياس التسامح في الاتكالية من جانب والتشجيع على الاستقلالية من الجانب الآخر وذلك باختبار قبلي. وقد شملت الاستبانة اتجاهات مفصلة أرسلت للأمهات وهي: اختبار لقياس المهارات الأساسية، وقياس التحصيل الأكاديمي، واختبار تقييم الأداء. وقد أظهرت النتائج إن تسامح الأمهات في الاتكال يرتبط ارتباطاً موجباً بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أطفالهن. وأشارت النتائج إلى إن التسامح في الاتكال لا يرتقي بمستويات التحصيل الأكاديمي بعكس الاستقلالية التي تزيد من مستوى التحصيل مما يؤكد أهمية تنمية الاستقلالية لدى التلامذة .(Cousins, 1985)

أوجه الافادة من الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم من الدراسات السابقة وادواتها وإجراءاتها والنتائج التي توصلت إليها ، يمكن القول انها قد أفادت الباحثان ووفرت لهما فرصة التزود بالأفكار التي تساعد على تحديد ابعاد المشكلة وتحديد اهداف البحث . واختيار العينة المناسبة . اضافة الى استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات مما ساعد على تحقيق متطلبات البحث الحالي . كما أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير نتائج بحثه والتي سيتم عرضها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : مجتمع البحث : **Research Population** :

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي ولكلا الجنسين وللدراسة الصباحية في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) وبناءً على ذلك تم تحديد اعداد المدارس وأسماءها وإعداد الطلبة ، إذ بلغ مجموعهم (٤٧٢١) طالب وطالبة بواقع (٢١٥٢) طالباً من الذكور يمثلون نسبة (٤٦%) من مجتمع البحث و(٢٥٦٩) طالبة من الإناث تمثل نسبة (٥٤%) من مجتمع البحث ، وبلغ عدد طلبة الفرع العلمي (٣١٩٩) طالب وطالبة يمثلون نسبة (٦٨%) وعدد طلبة الفرع الأدبي (١٥٢٢) طالب وطالبة يمثلون نسبة (٣٢%) موزعين على (٣٤) مدرسة اعدادية وثانوية منها (١٥) مدرسة للطلاب و(١٩) مدرسة للطالبات، وقد استبعد الباحثان المدارس المسائية ومدارس المتميزين، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) *

اعداد طلبة الخامس الاعدادي في مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس والتخصص

الجنس التخصص	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
علمي	١٤٥٠	٣١%	١٧٤٩	٣٧%	٣١٩٩	٦٨%
ادبي	٧٠٢	١٥%	٨٢٠	١٧%	١٥٢٢	٣٢%
المجموع	٢١٥٢	٤٦%	٢٥٦٩	٥٤%	٤٧٢١	١٠٠%

ثانياً : عينة البحث : **Research sample** :

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٧٠) طالب وطالبة من طلبة الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي يمثلون نسبة (١٠%) من مجتمع البحث الأصلي. تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ويتوزعون على (١٢) مدرسة تمثل نسبة (٣٥%) من المدارس وتمثلت بـ(٥) مدرسة للذكور و(٧) مدرسة للإناث وتم اختيار المدارس بواسطة العينة الطبقية العشوائية وبطريقة الكيس المثالي (القرعة) وشملت العينة على (٣٢٠) طالب وطالبة من الفرع العلمي بواقع (١٤٧) طالباً و(١٧٣) طالبة و(١٥٠) طالب وطالبة من الفرع الأدبي بواقع (٧٠) طالباً و(٨٠) طالبة ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عدد افراد عينة الطلبة حسب الجنس والتخصص

الجنس التخصص	علمي	%	ادبي	%	المجموع	%
ذكور	١٤٧	٣١%	٧٠	١٥%	٢١٧	٤٦%
اناث	١٧٣	٣٧%	٨٠	١٧%	٢٥٣	٥٤%
المجموع	٣٢٠	٦٨%	١٥٠	٣٢%	٤٧٠	١٠٠%

ثالثاً : **اداتا البحث** :

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب الامر توفر اداتين تتوفر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات . وفيما يلي عرض لإجراءات اعداد اداتي البحث .

اولاً : **مقياس الانفتاح على الخبرة** :

* تم الحصول على البيانات من شعبة التخطيط في مديرية تربية بابل على ضوء كتاب جامعة كربلاء / كلية التربية المرقم ٩١٠ في ١٢ / ٣ / ٢٠١٤ .

لقد قام الباحثان بتكليف مقياس الانفتاح على الخبرة لـ(كوستا وماكري، ١٩٩٢) (Costa & McCrae, 1992) والمعرب من قبل . (سليم ، ١٩٩٩)

- وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٤٨) فقرة لقياس الانفتاح الخبرة موزعة على (٦) مجالات (مظاهر) يضم كل مجال (٨) فقرات وقد اعطيت كل فقرة ثلاث بدائل هي (دائماً - احياناً - ابداً) وحددت لها الدرجات (١, ٢, ٣) للفرات الايجابية (١, ٢, ٣) للفرات السلبية ، والمجالات هي : (الخيال Obenness Fantasy ، الجماليات Aesthetics ، المشاعر Feelings ، الانشطة Activities ، الافكار Ideas ، القيم Values)

الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس :

ان خاصيتي الصدق والثبات هما من أهم الخصائص السايكومترية ، علماً أن الصدق أهم من الثبات لان المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتاً في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٣) .

أ. الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري للاختبار في بداية إعداد فقراته من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس لمعرفة مدى ملائمة لعينة الدراسة .

أ. صدق البناء (Construct Validity) :

وقد تحقق صدق البناء من خلال تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرفتين واسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه لذا قام الباحثان باستخراج تميز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال .

- الثبات Reliability :

قام الباحثان بحساب الثبات بطريقتي

أ. طريقة الاختبار - اعادة الاختبار test- retest

إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨١) وطريقة الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (٠.٨٣)

ثانياً : مقياس الشخصية الاستقلالية :

- إجراءات بناء المقياس

هنالك خطوات علمية محددة لبناء المقاييس النفسية ومنها مقاييس الشخصية والتي ينبغي ان تبدأ بتحديد المنطلقات النظرية التي يستند اليها الباحثان في بناء المقياس ، لأنها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحثان لتحقيق اجراءات بناء المقياس وعليه تم تحديد المنطلقات النظرية الآتية :

- اعتماد نظرية البورت (Allport) في بناء المقياس لأنها تسمح بالقياس والتجريب واعتبارها سمة الاستقلالية من السمات الأساسية والرئيسة ضمن التصنيف الهرمي للسمات .

- تعد سمة الاستقلالية سمة أساسية مشتركة لدى جميع الافراد ولكنها تختلف في الدرجة بينهم ، لذا فإن فقرات المقياس ينبغي ان تكون قادرة على كشف الفروق الفردية بين الافراد في هذه السمة .

- التخطيط للمقياس :

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع والاطار النظري والخلفية النظرية لموضوع الاستقلالية وتعريفها حدد مفهوم الشخصية الاستقلالية (تحديد المصطلحات) وفي ضوء ذلك حددت المكونات السلوكية لهذا المفهوم إذ بلغ عددها (٥) مكونات سلوكية هي .

- ١ . **الكفاءة الذاتية** : قدرة الفرد على التخطيط والتنظيم والاعتماد على نفسه في ادارة شؤونه الخاصة والمثابرة في الوصول الى الاهداف بعزيمة وعدم الاستسلام للصعوبات والعوائق .
- ٢ . **اتخاذ القرار** : قدرة الفرد وقابليته على ان يعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات التي تتعلق بشؤونه الخاصة في مختلف المواقف بتصميم وثبات وبصورة مستقلة بعيدة عن تأثير الاخرين .
- ٣ . **الثقة بالنفس** : نظرة الفرد الإيجابية لنفسه وايمانه بإمكانياته وقدراته والاعتماد عليها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تعترض طريق نجاحه وعدم الارتباك والشعور بالخجل في المواقف الاجتماعية .
- ٤ . **حرية الرأي** : قدرة الفرد في التعبير عن وجهة نظره الشخصية والافكار والآراء التي يفتنح بها وبصحتها وبصراحته وفي المواقف المختلفة بعيداً عن تأثيرات الاخرين .
- ٥ . **تحمل المسؤولية** : قدرة الفرد على ادراك المواقف والقيام بالعمل الذي يكلف به والاستمرار به واتقانه والاحساس بأهميته والاستعداد لتحمل نتائج قراراته وأفعاله .

- صياغة الفقرات :

من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات ذات الصلة بالموضوع وتحليل محتوى اجابات الاستبيان المفتوح تم صياغة (٥٠) فقرة توزعت على (٥) مكونات سلوكية بواقع (١٠) فقرات لكل مكون من المكونات السلوكية .

صلاحية فقرات المقياس :

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) عرضت الفقرات بصورتها الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية النفسية بالغ عددهم (١٥) خبيراً لبيان رأيهم في مدى صلاحيتها وسلامة صياغتها ومدى ملائمتها للغرض الذي عدة من اجله وملائمة الفقرات للمكون السلوكي .

- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية :

يقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية اذ صححه المقياس على اساس (٤٦) فقرة بعد ان أعطيت اوزان بين (١-٣) درجات فكانت درجة (٣) للبدل (دائماً) ودرجة (٢) للبدل (احياناً) ودرجة (١) للبدل (نادراً) في حال كون الفقرات ايجابية وعكست اوزان البدائل مع الفقرات السلبية ، ولأجل استخراج الدرجة الكلية تجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب ، لذا فان اعلى درجة يمكن الحصول عليها (١٣٨) وادنى درجة هي (٤٦) .

- الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الشخصية الاستقلالية

ومن اهم الخصائص القياسية للمقاييس والتي أكدها المختصون في القياس النفسي هما خاصيتي الصدق والثبات اذ تعتمد عليهما دقة البيانات التي تحصل عليها المقاييس النفسية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٩٥٠) .

- **Seales Validity** صدق المقياس

يعد الصدق من اهم الخصائص القياسية السايكومترية التي يجب ان تتوفر في المقاييس النفسية لأنه يعد مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه . ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٣٥) . ويشير المعنيون الى تعدد اساليب وطرائق حساب الصدق . وقد استخراج للمقياس الحالي مؤشرين للصدق هما (الصدق الظاهري والصدق البناء) .

أ. **Face Validity** الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الشخصية الاستقلالية ، وذلك عندما عرضت فقرات هذا المقياس بمجالاتها الخمسة وتعليماتها وبدائلها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم النفسية والتربوية

ب. صدق البناء Construct Validity

ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس السمة أو الظاهرة المراد قياسها وفقاً للمفهوم النظري (Cronbach , 1960 : 120) ويعد أسلوب تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرفتين وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وأسلوب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه إحدى مؤشرات هذا النوع من الصدق (Dopis , 1962 : 144) لذا قام الباحثان باستخراج تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

- ثبات المقياس Seales Reliability

ولأجل التحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثان طريقتين هما : طريقة اعادة الاختبار -Test Retest وطريقة الفا كرونباخ Alfa-Gronbauch .

أ. طريقة الاختبار - اعادة الاختبار Test-Retest

الثبات بهذه الطريقة يعني ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم في ظل الظروف نفسها (الغريب ، ١٩٧٧ : ٦٥١) ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة فقد طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من (٤) من المدارس كما موضح في الجدول (١١) ، ثم اعيد التطبيق للمقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (٠.٨٦) وهذا مؤشر جيد للثبات اذ ان معامل الثبات بين التطبيقين اذا كان اكثر من (٠.٧٠) يعد مؤشراً جيداً (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٣١٠)

ب. طريقة الفا كرونباخ Alfa-Gronbauch

ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمد الباحثان على عينة تطبيق حساب الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) البالغ عددها (٥٠) طالب وطالبة وبعد تطبيق معدلة الفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) لاتساق الداخلي ظهر ان معامل الثبات لمقياس الشخصية الاستقلالية بهذه الطريقة يساوي (٠.٨٨) وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها .

التطبيق النهائي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي . وبعد التأكد من صدق اداتي البحث وثباتهما فقد اصبح مقياس الانفتاح على الخبرة مكون من (٤٤) فقرة

اما مقياس الشخصية الاستقلالية فقد اصبح في صيغته النهائية يتكون من (٤٦) فقرة موزعة على خمس مكونات سلوكية .

وبدء الباحثان بتطبيق اداتي البحث وروعي ان يجري التطبيق اداتي البحث على العينة في ظروف جيدة .

الوسائل الإحصائية :

- تم معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) في الحاسوب الالي ، وبالاعتماد على الوسائل الإحصائية التالية :

١. مربع كاي (chi square) لبيان مستوى الدلالة للموافقين من الخبراء وغير الموافقين للمقياسين .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في تحليل فقرات المقياسين (استخراج القوه التمييزيه) . والفروق في الانفتاح على الخبرة وفق

- متغيري الجنس والتخصص . والفروق في الشخصية الاستقلالية وفق متغيري الجنس والتخصص
- ٣ . معادلة الوسط الفرضي للكشف عن الوسط الفرضي لمقياس الانفتاح على خبره ومقياس الشخصية الاستقلالية .
- ٤ . معادلة الوسط الحسابي لإيجاد الاوساط الحسابيه لعينات البحث .
- ٥ . معامل الارتباط بيرسون (person correlation coeffclent) للتحقق من ثبات المقياسين عن طريق اعادة الاختبار ، والاتساق الداخلي للمقياسين ، والعلاقة الارتباطية بين الانفتاح على خبره والشخصية الاستقلالية
- ٦ . معادلة الفاكرونباخ (alpha cronbach) لحساب الثبات لمقياسي الانفتاح على خبره والشخصية الاستقلالية
- ٧ . الاختبار التائي لعينه واحده لإيجاد دلالة الفروق في الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث .
- الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسن للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحثان وفقاً لأهداف البحث الحالي عن طريق تحليل البيانات وتفسيرها ومناقشتها .

الهدف الاول

التعرف على مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .
بعد تطبيق مقياس الانفتاح على الخبرة على عينة البحث البالغ عددها (٤٧٠) طالب وطالبة اذ اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (٩٣.٦٥) درجة والانحراف المعياري (١٠.٦٩٦) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي المحسوب بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٨٨) درجة ، ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ولتحقق فيما اذا كان الفرق دال احصائياً استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٤٥٨) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦٩) .

جدول () نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الانفتاح على الخبرة

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						الجدولية	المحسوبة		
الانفتاح على الخبرة	٤٧٠	٩٣.٦٥	١٠.٦٩٦	٨٨	٤٦٩	١١.٤٥٨	١.٩٦	٠.٠٥	دالة

وهذه النتيجة تعني ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم انفتاح على الخبرة ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى التغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمع والمتمثلة بالانفتاح على العالم والثقافات الاخرى في ظل وجود وسائل الاتصال والتواصل الحديثة وشبكة المعلومات

(الانترنت) والقنوات الفضائية. اضافة الى ما يتميز به الطلبة في هذه المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) من سعة الخيال والنشاط والرغبة في الاطلاع وحب التعرف على كل ما هو جديد ومواكبة التغيرات والتطورات والتجديد والابتكار اضافة الى ما يمتلكونه من تفتح عقلي ومعرفي والقدرة على التفكير المستمر للحصول على المزيد من المعلومات والمعارف مما ينعكس ايجابيا على تحصيلهم الدراسي. فالانفتاح يجعل المتعلم يتفاعل مع كل موقف تعليمي بطريقة ايجابية ومبدعة. كذلك الاستعداد للتعامل مع الافكار الجديدة والثقافات المختلفة وهذا يتفق مع ما اكد عليه (كوستا وماكراي) واللذان اكدوا على ان الشخص المنفتح على الخبرة لديه فضول فكري ومعرفي وحب الاطلاع ويكون غني بالخبرات وله الرغبة في التفكير في اشياء غير مألوفة.

الهدف الثاني

التعرف على مستوى الشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

بعد تطبيق مقياس الشخصية الاستقلالية على عينة البحث البالغ عددها (٤٧٠) طلب وطالبة اذ اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجاتهم بلغ (٩٦.٤٤) درجة والانحراف المعياري (١١.١٥٢) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي المحسوب بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (٩٢) درجة، ظهر ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ولتحقق فيما اذا كان الفرق دال احصائيا استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٦٢٨) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦٩) كما في الجدول () :

جدول () نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية الاستقلالية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	الدلالة
						المحسوبة	الجدولية		
الشخصية الاستقلالية	٤٧٠	٩٦.٤٤	١١.١٥٢	٩٢	٤٦٩	٨.٦٢٨	١.٩٦	٠.٠٥	دالة

مما يشير الى ان طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بشخصية استقلالية. ويمكن تفسير ذلك ان الفرد في مرحلة المراهقة يكون متمسماً بسمات عديدة منها الطموح والرغبة في تأكيد الذات والسعي الى الاستقلالية. فمرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتشكل فيها صورة المراهق عن ذاته اذ انها عملية تكوين الشخصية وينتج عن هذه العملية مظاهر تكوينية وحاجات فطرية وقدرات خاصة وادوار متوافقة. ذلك ان الاستقلالية سمة تكتسب وتتطور بصورة تدريجية مع تقدم الفرد وتطوره فهو يسعى في مرحلة المراهقة لكي ينجو من تبعيته لابويه والاعتماد عليهما الى البحث عن الاستقلالية والتي تبدأ فيها تتبلور فرديته لكي يتمكن من ان يأخذ دورة في المجتمع وتأدية أعماله بنفسه. وان يكون قادراً على اتخاذ قراراته وابداء رأيه في الامور المختلفة وهذه العملية تتكامل عند الفرد وتتناسب مع النمو الزمني والعقلي بنحو تصاعدي. وذلك يتوافق مع ما أكدت عليه نظرية البورت حول مفهوم الذات (البربريوم) والذي اكد على انه يشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز حياة الفرد الاجتماعية والانفعالية والوجدانية والتي ينشأ عنها احساس الفرد بذاته وفرديته واستقلاليته.

الهدف الثالث

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد العينة الكلي على مقياس الانفتاح على الخبرة ودرجاتهم على مقياس الشخصية الاستقلالية . ولاختبار دلالة معامل الارتباط فقد استخدم الباحثان الاختبار التائي الخاص بمعامل الارتباط بيرسون اذ بلغت قيمته المحسوبة (٤.٤٣٨) وهي دالة إحصائياً لأنها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦٨) وكما موضح في الجدول () .

جدول ()

نتائج قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية

العينة	قيمة معامل الارتباط بيرسون		الدالة
	القيمة الثانية لمعامل الارتباط المحسوبة	الجدولية	
٤٧٠	٤.٤٣٨	١.٩٦	دالة

مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية وهذه النتيجة تتفق مع الاطار النظري ، اذ يمكن ان يعزى سبب هذه العلاقة الارتباطية الموجبة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية الى ان الانفتاح على الخبرات والثقافات الاخرى وحب الاطلاع واكتساب الخبرات الجديدة لدى طلبة المرحلة الاعدادية يساهم بدرجة كبيرة الى بناء شخصية تنسم بالاستقلالية والكفاءة الذاتية والقدرة على ابداء الرأي واتخاذ القرارات . فكلما مرة المراهق في مواقف جديدة او خبرات جديدة اتسعت نظرتة الى حياة وازدادت عمقاً . اذ يرى المفكرون ان الانفتاح على الخبرات هو المفتاح لتحقيق الذات والاستقلالية .

اذ ان الفرد في مرحلة المراهقة يتسم بسمات عديدة منها النشاط وحب الاطلاع والسعي الى اكتساب الخبرات الجديدة بما يمتلكه من طموح ورغبة في تأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية . ومما لاشك فيه فان امتلاك الفرد للاستقلالية يدفعه الى التواصل مع العالم المحيط والى البحث وطلاع وتطوير خبراته وذلك بحكم ما يمتلكه من كفاءة ذاتية وثقة بالنفس والسعي لتطوير مهاراته في مختلف المجالات .

الاستنتاجات :

- في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :
- ١ . يتمتعون افراد عينة البحث بمستوى عالي من الانفتاح على الخبرة .
 - ٢ . يتمتعون افراد عينة البحث بالشخصية الاستقلالية .
 - ٣ . هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الانفتاح على الخبرة والشخصية الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

التوصيات

- ١ . على مديرية المناهج في وزارة التربية ان تضع بعضاً من المفردات في المواد الدراسية كمادة الاجتماعيات تساعد الطلبة على معرفة حقوقهم وتوجههم نحو بناء شخصية سليمة مترنة تتمتع بالاستقلالية .
- ٢ . توجيه الطلبة بضرورة الانفتاح المتوازن والإيجابي على الاخرين والثقافات الاخرى حتى يكونون اكثر اطلاعاً على العالم لكي لا يكونوا تابعين ومنغلقين . وخاصة بعد ان اصبح العلم عبارة عن قرية صغيرة في ظل توفر وسائل الاتصال والتواصل الحديث .
- ٣ . الاهتمام بتمية سمة الاستقلالية في شخصية الطلبة من خلال وضع برامج تثقيفية وتوجيهية لأولياء الامور والمعلمين تعرفهم بالأساليب التربوية الصحيحة التي تنسم

بالدفع والديمقراطية في التعامل مع ابنائهم وخاصة في هذه المرحلة العمرية لأجل مساعدتهم على بناء شخصية سليمة .

المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي :

- إجراء دراسة مماثلة على طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالتساق الذات لدى طلبة الجامعة .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بمواجهه الضغوط .
- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الشخصية الاستقلالية مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة .

المصادر

١. المصادر العربية

- ابراهيم محمد (٢٠٠١): كيف نفتح على العالم دون ان نفقد شخصيتنا، دار النبا ، الرياض.
- ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٤): تطبيقات عملية في تنمية التفكير الابداعي باستخدام طريقة الحل للمشكلات، دار الشروق ، ط ١ ، عمان.
- اميمة ، علي خان (١٩٨١): علم النفس العام ، مطبعة العاني ، بغداد .
- جورارد ، سدني - م ولندزمان (١٩٨٨): الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي ، وموفق الحمداني ، مطبعة التعليم العالي ، جامعة بغداد .
- سلمان ، عبد العالي محمد (١٩٩٠): الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٥) بغداد .
- سلمان ، علي السيد (١٩٩٦) : مؤشرات الصحة النفسية والعوامل المساعدة على تنميتها في شخصية الطالب ، مركز البحوث و الدراسات ، جامعة عين شمس .
- سليم ، اريخ جميل حنا (١٩٩٩) : اضطراب الشخصية الحدية على وفق نموذج العوامل الحسية ، كلية الاداب جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) .
- شريم ، رغدة (٢٠٠٩) : سيكولوجية المراهقة ، دار المسيرة للنشر ، عمان الاردن.
- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة محمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، مطبعة جامعة بغداد .
- الشمري ، محمد سعود (٢٠٠٦): اتجاه الطلبة نحو العولمة والانفتاح نحو الخبرة ، بحث منشور ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العددان ٩ ، ٧ ، جامعة بغداد.
- صالح ، مازن محمد (٢٠٠٩) : تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- عبد الرحمن ، محمد السيد (١٩٩٨) : دراسات في الصحة النفسية ، دار قباء للنشر ، القاهرة.
- العسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٣) : مشكلات الطفولة والمراهقة اسسها الفسيولوجية والنفسية ، دار العلوم العربية ، بيروت .
- العفراوي ، ايمان نعيم (١٩٩٧) : اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بتحقيق الاستقلالية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة .
- علي ، محمد كاظم (٢-١٢): دراسة مقارنة في سلوك التفاوض بين المنفتح والمنغلق على الخبرة من موظفي الدولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد .
- فهمي ، نورهان منير حسن (١٩٩٩): القيم الدينية للشباب ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة.
- القائمي ، علي (١٩٨٦) : الاسرة و متطلبات الاسرة والمراهقين ، دار النبلاء ، عمان .

- قطامي ، يوسف (٢٠١٠): سيكولوجية التطور والتعليم ، دار الاهلية ، عمان ، الاردن.
- لازاروس ، ريتشارد (١٩٨٩): الشخصية ، ترجمة سيد محمد غنيم ، دار الشروق بيروت.
- النوري ، قيس (١٩٩٠): افاق التغيير الاجتماعي والنظرية التنموية ، مطبعة التعليم العالي.
- ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١): مدخل في علم النفس ، دار النشر للطباعة والنشر ، بيروت.

٢. المصادر الاجنبية

- Allport , GW. (1961) Pattern and growth in personality , New York Holt , Rinehart and Winston.
- Costa. P.TJr. Mecrae – R.R. (1992): Revised Neo personality inventory (now-pl-R) and Neo five factor inventory (Neo – FFI) professional manual. Odessa Fl Psychological assessment resources.
- Costas, P.T, Jr & Mecrae, R.R (1998): From catalog to classification. Murrays needs and the five – factor model.
- Ewen, R.B. (1998): personality : aTopical approach mahweh, Nj: erlabum.
- Good, Carter V., (1973): Dictionary of education , Ne Graw Hill, New York ,.
- Homan, Astrid&John R.Hollen beck, stphien E.Humphrey, (2008): Facing Differences with An open mind.
- Wyled , H.G, (1960): The universal dictionary of English language Impression.

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء والمتخصصين الذين استعانوا بهم الباحثان في إجراءات البحث

ت	الاسم الكامل واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. سعد عبد الزهرة الحسناوي	علم النفس	الجامعة المستنصرية- كلية الآداب
٢	أ.د. عباس حسن زويح	علم نفس التربوي	الجامعة المستنصرية- كلية الآداب
٣	أ.د. عماد حسين المرشدي	علم النفس	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
٤	أ.د. عباس رمضان الجبوري	علم نفس	جامعة القادسية – كلية الآداب
٥	أ.د. علي صكر	علم نفس	جامعة القادسية – كلية التربية
٦	أ.م.د. وحيدة حسن الركابي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية- كلية التربية

٧	أ.م.د. محمد كاظم محمود	صحة نفسية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية
٨	أ.م.د. عبد السلام جودت	علم النفس التربوي	جامعة بابل - كلية التربية الاساسية
٩	أ.م.د. علي محمود الجبوري	صحة نفسية	جامعة بابل - كلية التربية
١٠	أ.م.د. صادق كاظم	ارشاد نفسي وتربوي	جامعة بابل - كلية التربية
١١	أ.م.د. علي شاكر الفتلاوي	علم النفس الشخصية	جامعة القادسية - كلية الاداب
١٢	أ.م.د. خالد جاسم عبيد	علم النفس	جامعة القادسية - كلية التربية
١٣	أ.م.د. راضي حسن عبيد الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة القادسية - كلية تربية
١٤	أ.م.د. بسحر هاشم محمد	قياس وتقويم	جامعة المستنصرية - كلية التربية
١٥	أ.م.د. علياء جاسم محمد	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية- كلية التربية

ملحق (٢)

جامعة كربلاء

كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير

مقياس الانفتاح على الخبرة بصيغته النهائية

• معلومات عامة

• الجنس ذكر () انثى ()

• التخصص علمي () ادبي ()

أعزائي الطلبة

تحية طيبة ...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمر بها يوماً وتشعر بها ، وتفكر فيها ، او تميل للقيام بها لذا يرجوا الباحثان الاجابة عليها بدقة وموضوعية ، لما لذلك من اهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل خاص وتطوير المجتمع بشكل عام ، ولكونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة ومستوى متقدماً من الوعي والمعرفة ، لذا يأمل الباحثان تعاونكم معه في الاجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس اراءكم الحقيقية تجاهها وذلك من خلال وضع اشارة (✓) على البديل المناسب في كل فقرة من الفقرات هذا المقياس .

علماً ان اجابتم لن يطلع احد سوى الباحثان ولا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر

الاسم .

مع فائق شكري وتقديري .

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	ابدأ
١	اتمتع بخيال نشط.			
٢	ارغب في الافكار الواقعية وتجنب الخيال .			
٣	احلام اليقظة تأخذ حيزاً واسعاً من افكاري.			
٤	افضل عدم هدر وقتي في احلام اليقظة .			
٥	لدي القدرة على تحويل الواقع الى خيال .			
٦	الجأ الى الخيال عندما افكر في مشكلة او موضوع معين.			
٧	احب الانشطة التي تعتمد على الخيال .			
٨	تشدني اللوحات الفنية الجميلة .			
٩	استمتع بقراءة الشعر وأندوقه .			
١٠	استغرق في الموسيقى التي استمع اليها			
١١	يجذبني جمال الطبيعة واستمتع برويته .			
١٢	اطور مهارتي الفنية في الخط والرسم			
١٣	رغبتني بتأمل الطبيعة وجمالها قليل			
١٤	تستهويني قراءة النصوص الادبية			
١٥	أومن بأهمية الفن والجمال .			
١٦	اشارك الاخرين افرحهم وأحزانهم			
١٧	العواطف والمشاعر شيء مهم في حياتي			
١٨	اشعر بقوة العواطف في داخلي .			

١٩	للعواطف تأثير ضعيف في قراراتي
٢٠	المشاهد المؤلمة والمحزنة تثير مشاري
٢١	اجد صعوبة في التعبير عن مشاعري .
٢٢	احرص على مراعاة مشاعر الآخرين
٢٣	اشعر بحزن عندما لا أستطيع تقديم مساعدة لشخص يحتاج اليها
٢٤	اسعى الى تعلم وممارسة هوايات وألعاب رياضية جديدة.
٢٥	اغبر ديكور غرفتي او المنزل ليبدو بمظهر جديد.
٢٦	اسلك نفس الطريق يومياً عند ذهابي الى المدرسة.
٢٧	اسعى لتجريب المأكولات الجديدة والغريبة .
٢٨	اتصفح الانترنت للبحث عن كل ما هو جديد .
٢٩	تنتم شخصيتي بالانفتاح والحيوية والنشاط
٣٠	اتمسك بأسلوبي الخاص والمحدد في انجاز اعماله اليومية
٣١	لدي استعداد لتجريب اشياء جديدة .
٣٢	لدي فضول فكري اتجاه المعرفة .
٣٣	استمتع في حل الالغاز والمسائل الرياضية الصعبة.
٣٤	اهتمامي ضعيف بالمناقشات العلمية والفكرية
٣٥	استطيع التفكير في اكثر من حل لمشكلة معينة .
٣٦	لدي اهتمامات فكرية متنوعة .
٣٧	التعرف على الافكار والمعلومات الجديدة شيء غير مهم بالنسبة لي .
٣٨	احب القراءة والاطلاع في مختلف المجالات
٣٩	اتقبل وجهه نظر الآخرين وقيمهم ومبادئهم
٤٠	ارى ان تغير القوانين والتنظيمات الاجتماعية وذلك تبعاً لحاجات العالم المتغير
٤١	ما اراه خطأ في مجتمعي قد يكون صحيحاً في مجتمع آخر
٤٢	ارى ان ولاء الشخص للمبادئ والقيم اهم من امتلاكه عقل متفتح
٤٣	اعدل قيمي ومبادئ بما يتلائم مع التغيرات الحاصلة من حولي
٤٤	امتلك افق واسع في التفكير فيما يتعلق بأسلوب حياتي

ملحق (٣)

مقياس الشخصية الاستقلالية بصيغته النهائية

جامعة كربلاء

كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الماجستير

• معلومات عامة

• الجنس ذكر () انثى ()

• التخصص علمي () ادبي ()

اعزائي الطلبة

تحية طيبة ...

تضع بين ايديكم مجموعة من الفقرات التي تعكس بعض الخصائص السلوكية المميزة للشخصية لدى طلبة الاعدادية لذا يرجوا الباحثان الاجابة عليها بدقة وموضوعية لما لذلك من اهمية كبيرة للبحث العلمي بشكل

خاص والمجتمع بشكل عام ولكونكم تمثلون شريحة مهمة لذا يأمل الباحثان تعاونكم معه في الاجابة على جميع الفقرات بما يعكس الدقة والامانة في الاجابة وذلك بوضع اشارة (✓) امام البديل المناسب في كل فقرة من الفقرات علما انه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة بل جميع الاجابات تحظى باهتمام الباحثان وان اجاباتكم لن يطلع عليها احد سوى الباحثان ولا تستعمل إلا لأغرض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم مع فائق الشكر والتقدير

مثال يوضح كيفية الاجابة

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
١	لدي مجموعة من الاهداف اسعى لتحقيقها		✓	

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
١	اعتمد على نفسي في اعداد واجباتي المدرسية			
٢	اوفر جزء من مصروفي لسد احتياجاتي الخاصة .			
٣	اجد صعوبة في تجاوز حالات الفشل .			
٤	اعتمد على نفسي وقدراتي في اداء أي عمل اكلف به .			
٥	اساعد زملائي في فهم بعض المواد الدراسية .			
٦	اعتر بقدراتي واثق بها بأنها سبب نجاحي			
٧	احتاج الى مساعدة زملائي لإنجاز واجباتي المدرسية			
٨	اثق بقدراتي في مواجهة المشاكل وابدع حل لها .			
٩	اسعى للوصول الى اهدافي الدراسي التي اخطط لها			
١٠	اجد نفس قادراً على تحسين مستوى الدراسي			
١١	اتخذ قراراتي بنفسني دون مساعدة للآخرين .			
١٢	احدد اهدافي المستقبلية بنفسني .			
١٣	الجأ الى الاخرين في اتخاذ القرارات التي تخص مستقبلي			
١٤	اتخذ القرار الحاسم في حل المشكلات والصعوبات التي تواجهني			
١٥	اتصرف على اني شخص مستقل في قراري عن الاخرين.			
١٦	ارفض قرار المجوعة عندما اجده قراراً خاطئاً .			
١٧	استطيع اختيار ما يناسبني من ملابس دون مساعدة او مشورة الاخرين .			
١٨	انفذ ما افكر فيه واتخذ قراراً به دون تردد			
١٩	اتردد في القيام بأي نشاط اكلف به خوفاً من المسؤولية.			
٢٠	اشعر بالرضا عن شكلي ومظهري			
٢١	اجد ان زملائي يلجؤون لي عندما يتخذون قراراتهم الشخصية .			
٢٢	اشعر بالخجل في المواقف الاجتماعية			
٢٣	اميل الى ان اكون قائداً بين زملاء والاصدقاء.			
٢٤	اتضايق عندما ينظر الناس لي وانا امشي في الشارع .			
٢٥	يمتدحني المدرسين امام الطلبة .			
٢٦	ارى اني من افضل الطلاب في الصف			
٢٧	اشعر بالخجل اذا تحدثت مع افراد من الجنس الاخر .			
٢٨	استطيع الوقوف امام السبورة وشرح الدرس .			
٢٩	التزم بنوع الملابس التي ارتديها حتى وأن واجهت نقداً من الاخرين			
٣٠	لدي القدرة على اعطاء رأي داخل الصف .			
٣١	انا منفتح وصريح في التعبير عن ارائي .			
٣٢	ابدي وجهة نظري للآخرين اذا وجدت ان وجهة نظرهم غير صحيح			
٣٣	أؤيد آراء الاخرين حتى وان كانت غير صائبة لكي لا اخسر صداقتهم			
٣٤	احب التكلم والمناقشة وابداء الرأي في أي ندوة او مناقشة .			
٣٥	لدي القدرة على ابداء رأيي في طريقة تدريس أي مدرس وبكل صراحة .			
٣٦	ابدي رأيي بزملائي بكل صراحة			
٣٧	اهتم بآراء الاخرين وأفضلها على رأيي			

			اتحمل مسؤولية الاعمال التي اكلف بها	٣٨
			انجز العمل الذي اكلف به بكل جدية واخلاص	٣٩
			اواظب على اداء الواجبات المدرسية مهما تكلفني من وقت وجهد.	٤٠
			عندما اقع في خطأ ما فأني احمل الاخرين مسؤولية ذلك	٤١
			اجد نفسي قادر على اداء الواجبات المنزلية عند غياب والدي.	٤٢
			احمل المدرس مسؤولية رسوبي او حصولي على درجة قليلة.	٤٣
			اتدخل لحل أي مشادة تحدث بين زملائي	٤٤
			اتردد في حسم كثير من المواقف التي تواجهني	٤٥
			احافظ على كتبي المدرسية من التلف	٤٦